ذهب حيث ما ذهبا ودار حيثما دارا وقصة في القضا
واما فصل الصيف فهو نزول الشمس راس السرطان
وقد انتهى طول النهار وقصر الليل واخذ الليل
في الزيادة والنهار في النقصان وفيه يشتد الحر ويحمى
الهوى ويكثر السموم وتدرك الثمار وتجف الحبوب
وتتسع الاقوات وتقل الانداء وتنقص المياه و
لياليه بالمدينة الشريفة تحكي ليالي منى ومزدلفه
فاذا بلغت الشمس اخر السنبلة انتهى الجراد
وانقضى المراد وهجر الناس النخيل وهي
النخيل الناس واما فصل الخريف فهو اول نزول
الشمس راس الميزان وقد استوى الليل
والنهار وهبت الشمال وتغير وجه الارض
والهوى وسقط ورق الخريف وجفت
الانهار وغارت العيون وانصرف الطير
الى الارض الحارة ودخل الناس البيوت

وما قيل فيه

احذر اخي هوى الخريف فانه ... متقرب متلطف خطاف
يسعى الى الاجسام في عشق الرجا ... بلطافة ومن اللطيف يخاف

وفي اخر جزء من هذا الفصل ينتهي طول الليل وقصر النهار واليه
الاشارات بقوله

وصل الحبيب جنان الخلد يسكنها ... وهجره النار يصليني به النارا
والشمس في القوس امست وهي نازلة ... ان لم يزرني في الجوزا الا زارا

قال

قال السيد محمد كبريت لطف الله به تفسيره سنة الوصل سنة
وستة اشهر سنة السين الطرفة مفتوحه واما
فصل الشتا فهو من اول نزول الشمس
راس الجدي وعند ذلك يشتد البرد ويكثر
الندا ويطلع الجو وفي كتاب عجائب المخلوقات
اليوم يشتمل على طبايع الفصول فالنصف
الاول من النهار بمنزلة الربيع والثاني بمنزلة
الصيف والنصف الاول من الليل بمنزلة الخريف
والثاني بمنزلة الشتا انتهى قلت وانت تراه
اطلق اليوم على النهار والليل ولم ار ذلك الا
للبدر الدماميني على حاشية على البخاري في
باب صيام الايام البيض ان اليوم عبارة عن
الليل والنهار جميعا لكنه بالنسبة الى الصوم
انما هو النهار خاصة ثم ذكر كلاما طويلا
يرجع اليه لكن يرد عليه قولهم ما من يوم
الا وليلته قبله الا يوم عرفه فان ليلته
بعده فانك تراه اطلق اليوم على النهار فقط
وهو خلاف ما ذهب اليه نعم له ان
يرد على قولهم ما من يوم الا وليلته قبله
شيء وهو ان الليلة التي قبل يوم عرفه
يكون لاي يوم ان قلنا اليوم عرفه كان
له ليلتان وكذلك اليوم الثاني من عرفه

Copyright © King Saud University